

بفيلم
كامل كينيدي

قصر رياض الأطفال



سَفَرُوتُ الْحَطَّابِ



”سَفَرُوتُ” حَطَّابٌ صَغِيرٌ .
”سَفَرُوتُ” حَطَّابٌ مُجْتَهِدٌ نَشِيطٌ .
مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ، وَتَرَكَاهُ يَتِيمًا فَقِيرًا .
”سَفَرُوتُ” يَذْهَبُ إِلَى الْغَابَةِ كُلَّ صَبَاحٍ .
”سَفَرُوتُ” يَقْطَعُ الْخَشَبَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْغَابَةِ .
”سَفَرُوتُ” يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ ، مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ .
”سَفَرُوتُ” يَبِيعُ الْخَشَبَ فِي السُّوقِ ،



”سَفَرُوتُ” خَرَجَ إِلَى الْغَابَةِ، كَعَادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ .
كَانَ الْيَوْمُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، فِي فَصْلِ الصَّيْفِ .
”سَفَرُوتُ” جَمَعَ مَا قَطَعَهُ مِنَ الْخَشَبِ .
”سَفَرُوتُ” أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ ،
لِيَبِيعَ مَا قَطَعَهُ مِنَ الْخَشَبِ
إِشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الْجَوِّ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الذَّهَابَ .
شَعَرَ بِالتَّعَبِ ، فَنَامَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ .



”سَفُرُوتٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ.
السَّاحِرُ أَبُو طَرُطُورٍ سَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ
عَنْ ”سَفُرُوتٍ“، وَيَمْدَحُونَ أَمَانَتَهُ.
”أَبُو طَرُطُورٍ كَانَ يَسِيرُ فِي الْغَابَةِ.
”أَبُو طَرُطُورٍ وَضَعَ كَيْسًا بِالْقُرْبِ مِنْ ”سَفُرُوتٍ“
وَهُوَ نَاعِمٌ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ.
”أَبُو طَرُطُورٍ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَ أَمَانَةَ ”سَفُرُوتٍ“.



”سَفَرُوا” صَحَى مِنَ النَّوْمِ، وَشَافَ الْكَيْسَ .
”سَفَرُوا” فَتَحَ الْكَيْسَ .. مَاذَا فِي الْكَيْسِ ؟
ذَهَبٌ وَمَاسٌ وَلُؤْلُؤٌ وَيَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ .
”سَفَرُوا” شَافَ بِجَانِبِ الْكَيْسِ بِطَاقَةً عَلَيْهَا
أَسْمُ صَاحِبِ الْكَيْسِ وَعُنْوَانُهُ .
”سَفَرُوا” عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى صَاحِبِ الْكَيْسِ .
”سَفَرُوا” قَالَ : ”لَا بُدَّ أَنْ أُرَدَّ الْكَيْسَ إِلَى صَاحِبِهِ .”



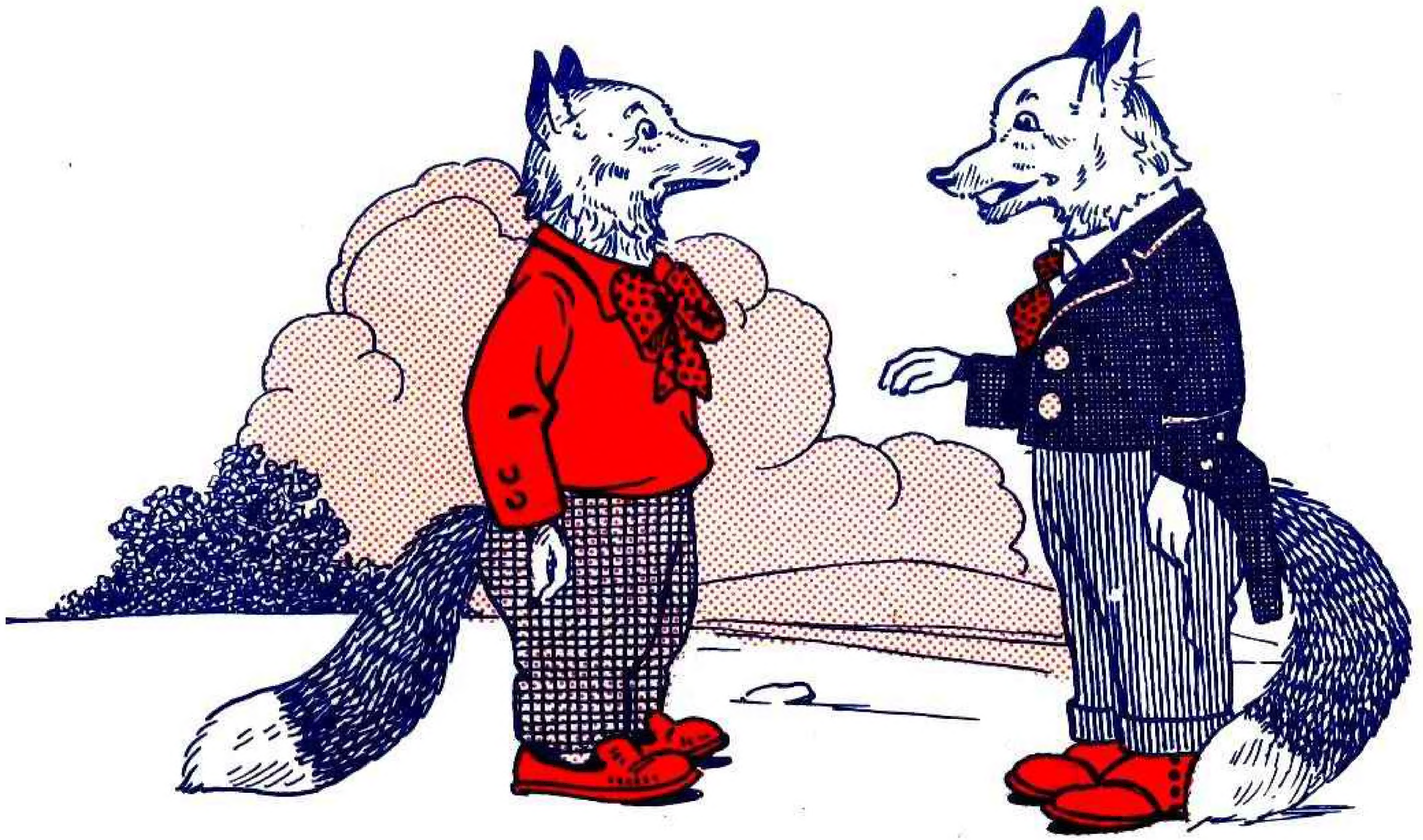
”سَفَرُوتُ” رَدَّ الْكَيْسَ إِلَى السَّاحِرِ أَبِي طَرْطُورٍ.
”أَبُو طَرْطُورٍ” فَرِحَ لَمَّا شَافَ ”سَفَرُوتَ”.
”أَبُو طَرْطُورٍ” قَالَ: ”أَحْسَنْتَ يَا سَفَرُوتُ”.
”أَنْتَ أَمِينٌ يَا سَفَرُوتُ”. سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ عَظِيمٌ.”
”أَبُو طَرْطُورٍ” أَعْطَى ”سَفَرُوتَ” خَاتَمًا مِنَ الْفِضَّةِ،
مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ.
”سَفَرُوتُ” شَكَرَ السَّاحِرَ عَلَى هَدِيَّتِهِ.



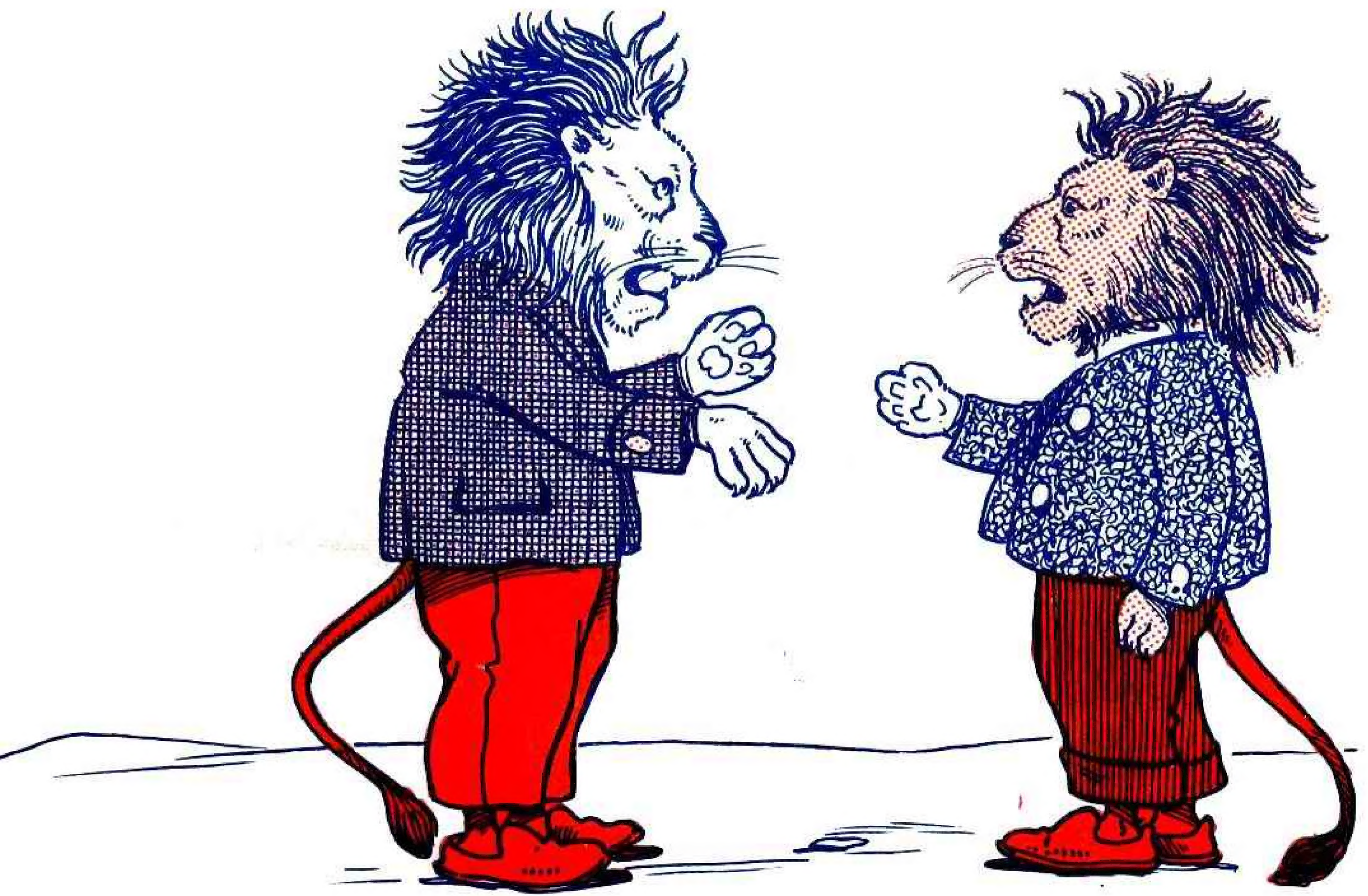
”حَبُّ التُّوتِ” بِنْتُ السُّلْطَانِ مَرَضَتْ مَرَضًا شَدِيدًا.
السُّلْطَانُ حَزِينٌ. السُّلْطَانُ يَسْأَلُ الطَّبِيبَ عَنِ الدَّوَاءِ.
الطَّبِيبُ حَزِينٌ. الطَّبِيبُ يَقُولُ: ”دَوَاءُ الْأَمِيرَةِ فِي
رَأْسِ جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ“. الدَّوَاءُ بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.“
”سَفَرُوتُ“ سَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِمَا قَالَهُ الطَّبِيبُ.
”سَفَرُوتُ“ قَالَ: ”أَنَا سَافِرٌ إِلَى جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ“.“
”سَفَرُوتُ“ سَافِرٌ لِإِخْضَارِ الدَّوَاءِ.



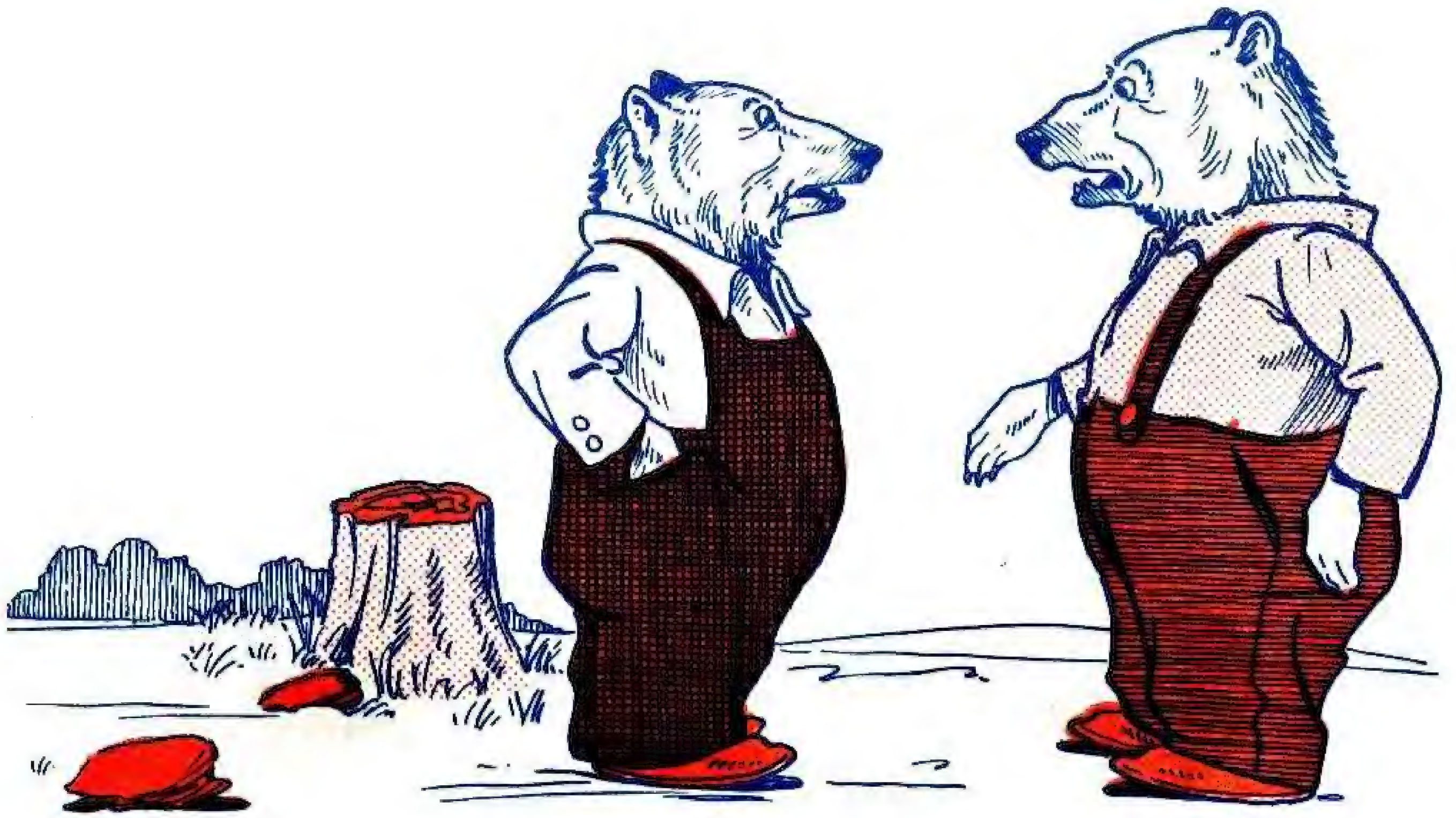
”سَفَرُوتُ” وَصَلَ إِلَى وَادِي الزَّرَافِ .
أَتَعْرِفُ مَاذَا جَرَى ؟ ”سَفَرُوتُ” شَافَ زَرَّافَةً .
”سَفَرُوتُ” قَالَ : ”لَوْ كُنْتُ زَرَّافَةً كُنْتُ سَأَلْتُ هَذِهِ
الزَّرَّافَةَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقْرِ“ . يَالَيْتَنِي كُنْتُ زَرَّافَةً !
يَاللَّعَجَبِ ! ”سَفَرُوتُ” أَصْبَحَ لِلْحَالِ زَرَّافَةً .
”سَفَرُوتُ” سَأَلَ الزَّرَّافَةَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقْرِ“ .
الزَّرَّافَةُ قَالَتْ : ”بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ“ .



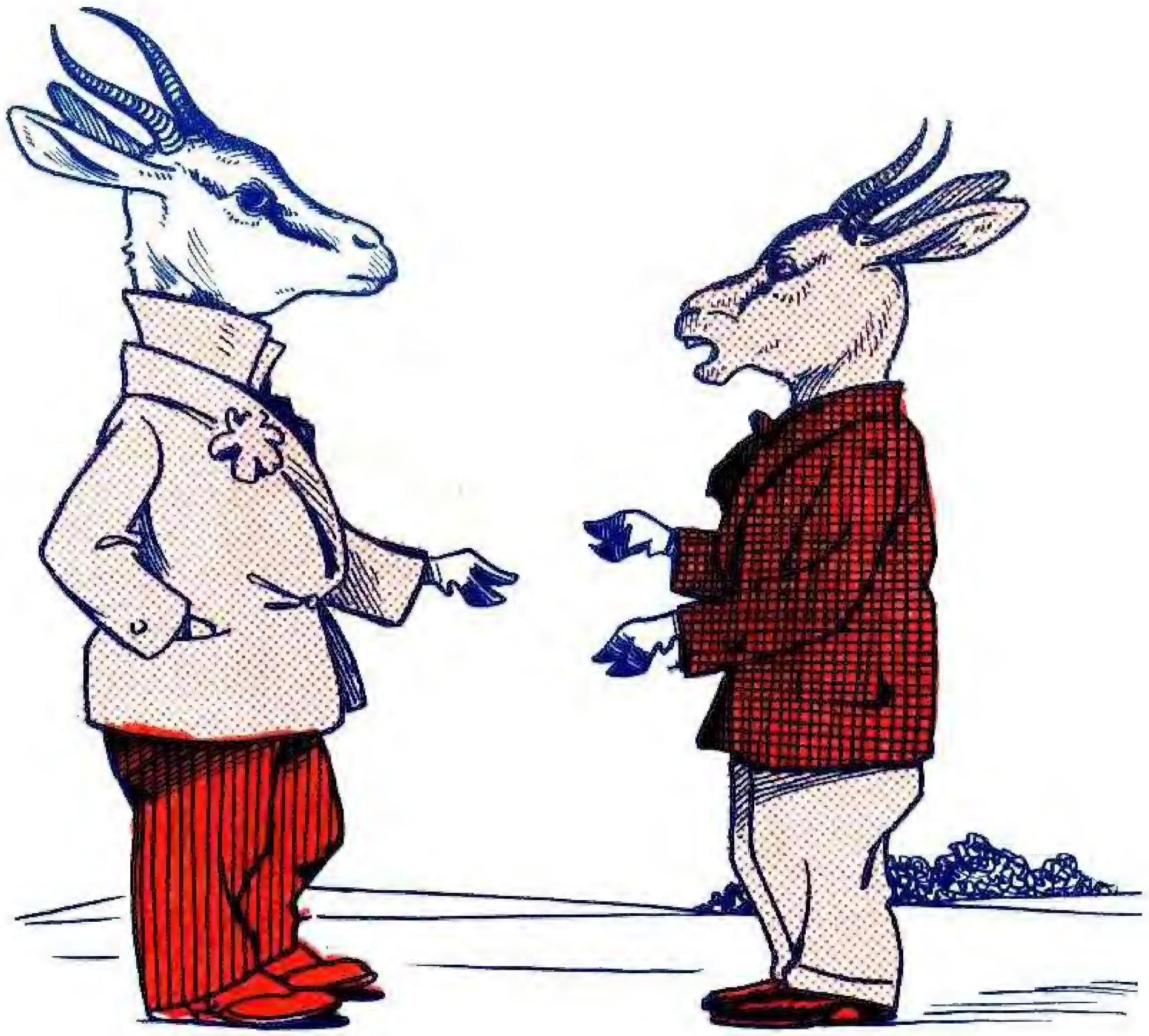
”سَفَرُوا” وَصَلَ إِلَى بَلَدِ الثَّعَالِبِ .
”سَفَرُوا” مَشَى . شَافَ ثَعْلَبًا .
”سَفَرُوا” قَالَ : لَوْ كُنْتُ ثَعْلَبًا كُنْتُ سَأَلْتُ هَذَا
الثَّعْلَبَ عَنْ جَبَلِ ”عَبْقَرٍ” . يَأْتِيَنِي كُنْتُ ثَعْلَبًا .
يَا لَلْعَجَبِ ! ”سَفَرُوا” أَصْبَحَ لِلْحَالِ ثَعْلَبًا .
”سَفَرُوا” سَأَلَ الثَّعْلَبَ عَنْ جَبَلِ ”عَبْقَرٍ” .
الثَّعْلَبُ قَالَ : ”بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ” .



”سَفَرُوا” وَصَلَ إِلَى وَادِي الْأَسُودِ .
”سَفَرُوا” لَمْ يَبْأَسْ . شَافَ أَسَدًا .
”سَفَرُوا” قَالَ : ”لَوْ كُنْتُ أَسَدًا كُنْتُ سَأَلْتُ هَذَا
الْأَسَدَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“ . يَأْتِيَنِي كُنْتُ أَسَدًا .
يَا لَلْعَجَبِ ! ”سَفَرُوا” أَصْبَحَ لِلْحَالِ أَسَدًا .
”سَفَرُوا” سَأَلَ الْأَسَدَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“ .
الْأَسَدُ قَالَ : ”بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ“ .



”سَفَرُوتُ” وَصَلَ إِلَى أَرْضِ الدَّيْبَةِ.
”سَفَرُوتُ” تَشَجَّعَ فِي سَيْرِهِ، شَافَ دُبًّا.
”سَفَرُوتُ” قَالَ: ”لَوْ كُنْتُ دُبًّا كُنْتُ سَأَلْتُ هَذَا
الدُّبَّ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“ يَلِيَّتَنِي كُنْتُ دُبًّا.”
يَا لَلْعَجَبِ! ”سَفَرُوتُ” أَصْبَحَ لِلْحَالِ دُبًّا.
”سَفَرُوتُ” سَأَلَ الدُّبَّ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“
الدُّبُّ قَالَ: ”بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ.“



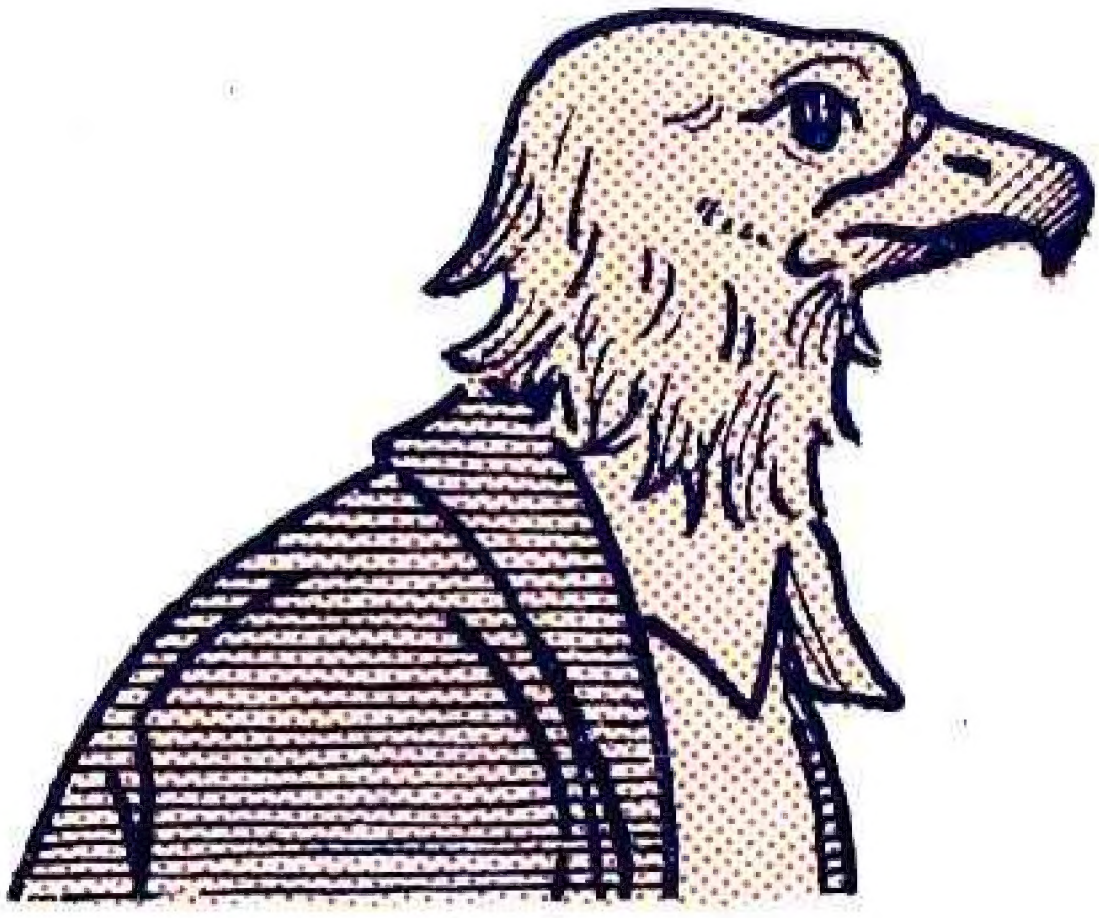
”سَفَرُوتُ” وَصَلَ إِلَى وَادِي الْغَزَلَانِ .
بَعْدَ مَشْيٍ طَوِيلٍ ، ”سَفَرُوتُ” شَافَ غَزَالًا .
قَالَ : ”لَوْ كُنْتُ غَزَالًا كُنْتُ سَأَلْتُ هَذَا الْغَزَالَ
عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“ يَأْتِيَنِي كُنْتُ غَزَالًا .“
يَا لَلْعَجَبِ ! ”سَفَرُوتُ“ أَصْبَحَ لِلْحَالِ غَزَالًا .
”سَفَرُوتُ“ سَأَلَ الْغَزَالَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبَقَرٍ“ .
الْغَزَالُ قَالَ : ”بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ“ .



”سَفَرُوتُ” وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْأَطْوَاسِ .
اسْتَرَاحَ وَقْتًا ثُمَّ تَابَعَ سَيْرَهُ ، شَافَ طَاوُوسًا .
”سَفَرُوتُ” قَالَ : ”لَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا كُنْتُ سَأَلْتُهِ
عَنْ جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ“ . يَأْتِيَنِي كُنْتُ طَاوُوسًا .“
يَا لَلْعَجَبِ ! ”سَفَرُوتُ” أَصْبَحَ لِلْحَالِ طَاوُوسًا .
”سَفَرُوتُ” سَأَلَ الطَّاوُوسَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ“ .
الطَّاوُوسُ قَالَ : ”بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ“ .



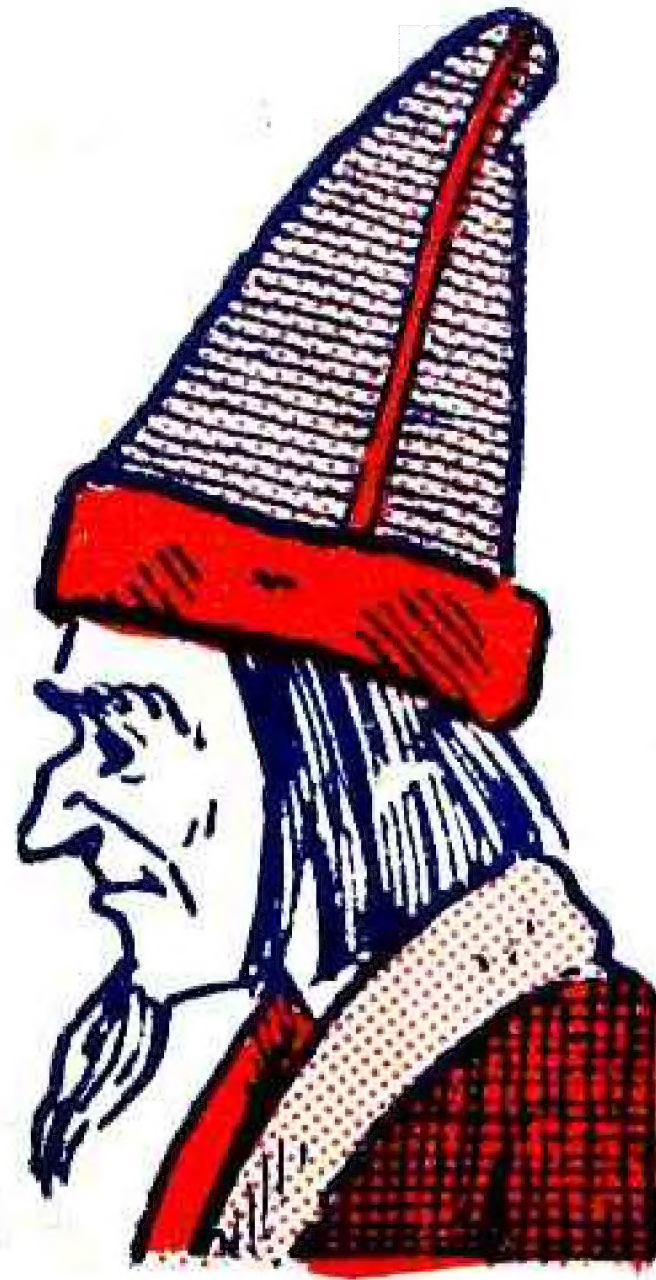
”سَفَرُوتُ” وَصَلَ إِلَى مَطَارِ النُّسُورِ .
”سَفَرُوتُ” وَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، شَافَ نَسْرًا .
”سَفَرُوتُ” قَالَ : لَوْ كُنْتُ نَسْرًا كُنْتُ سَأَلْتُ هَذَا
النَّسْرَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ” . يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْرًا .
يَا لَلْعَجَبِ ! ”سَفَرُوتُ” أَصْبَحَ لِلْحَالِ نَسْرًا .
”سَفَرُوتُ” سَأَلَ النَّسْرَ عَنْ جَبَلٍ ”عَبْقَرٍ” .
النَّسْرُ قَالَ : ”قَرِيبٌ . قَرِيبٌ . قَرِيبٌ” .



سَفَرُوتُ وَصَلَ
مَعَ النَّسْرِ إِلَى
رَأْسِ الْجَبَلِ .



سَفَرُوتُ وَجَدَ الدَّوَاءَ فِي جَبَلٍ "عَبْقَرٍ"
عَادَ إِلَى بَلَدِهِ وَمَعَهُ دَوَاءٌ بِنْتِ السُّلْطَانِ .
سَفَرُوتُ قَالَ : النَّاسُ لَا يَفْهَمُونَ كَلَامَ النَّسْرِ
يَا لَيْتَنِي أَعُودُ إِنْسَانًا كَمَا كُنْتُ .
سَفَرُوتُ عَادَ إِنْسَانًا كَمَا كَانَ .
سَفَرُوتُ حَمَلَ الدَّوَاءَ ، مَشَى إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ .



”سَفَرُوتُ قَالَ : لَوْلَا خَاتَمُ أَبِي طَرْطُورٍ كُنْتُ
عَجَزْتُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى جَبَلِ ”عَبْقَرٍ“ .
”سَفَرُوتُ مَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِقَصْرِ السَّاحِرِ لِيَشْكُرَهُ .
”أَبُو طَرْطُورٍ تَرَكَ فِي الْقَصْرِ بَطَاقَةً كَتَبَ فِيهَا :
”تَحِيَّتِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الشُّجَاعُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ .
أَنَا مُهَاجِرٌ إِلَى جَزِيرَةِ ”الْوَقُوفِ“ .
وَهَبْتُ لَكَ ثَرَوَتِي وَقَصْرِي ، فَأَقْبِلْ هَدِيَّتِي وَشُكْرِي .“



”سَفُرُوتُ” قَدَّمَ الدَّوَاءَ لِلْأَمِيرَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ .
الدَّوَاءُ شَفَاهَا . الْأَمِيرَةُ فَرَحَانَةٌ وَالسُّلْطَانُ فَرِحَانٌ .
السُّلْطَانُ قَالَ : ”شُكْرًا لَكَ يَا سَفُرُوتُ” .
أَنْتِ أَجْهَدْتَ نَفْسَكَ لِإِخْصَارِ دَوَاءِ ابْنَتِي .
أَنَا أَخْتَارُكَ زَوْجًا لِلْأَمِيرَةِ : حَبِّ التُّوتِ .
النَّاسُ عَرَفُوا قِصَّةَ الْحَطَّابِ ”سَفُرُوتُ” .
النَّاسُ فَرِحُوا بِالْأَمِيرَةِ ”حَبِّ التُّوتِ” وَالْأَمِيرِ ”سَفُرُوتُ” .

﴿ يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

- ١ - ما هي صفات « سَفْرُوت » ؟ وأين كان يذهب ؟ وما هو عمله ؟
- ٢ - لماذا لم يستطيع « سَفْرُوت » الذهاب إلى السوق ؟ وماذا صنع ؟
- ٣ - ماذا فعل السَّاحِرُ « أَبُو طَرْطُور » ، لِيَمْتَحِنَ أمانة « سَفْرُوت » ؟
- ٤ - ماذا قال « سَفْرُوت » ، حين فَتَحَ الْكِيسَ ورأى ما فيه ؟
- ٥ - لماذا كافأ السَّاحِرُ « سَفْرُوت » ؟ وما هي المُكَافَأَةُ ؟
- ٦ - على ماذا عزم « سَفْرُوت » ، حين عَرَفَ ما قاله الطَّبِيبُ ؟
- ٧ - ماذا حدث لـ « سَفْرُوت » ، حين تمنى أن يُصْبِحَ زَرَّافَةً ؟ وماذا فعل ؟
- ٨ - ماذا حدث لـ « سَفْرُوت » ، حين تمنى أن يُصْبِحَ ثَغْلَبًا ؟ وماذا فعل ؟
- ٩ - ماذا حدث لـ « سَفْرُوت » ، حين تمنى أن يُصْبِحَ أَسَدًا ؟ وماذا فعل ؟
- ١٠ - ماذا فعل « سَفْرُوت » ، حين وصل إلى أرض الدَّبَّبة ؟
- ١١ - ماذا فعل « سَفْرُوت » ، حين وصل إلى وادي الغِزْلان ؟
- ١٢ - ماذا فعل « سَفْرُوت » ، حين وصل إلى مدينة الأطْوَاسِ ؟
- ١٣ - ماذا فعل « سَفْرُوت » ، حين وصل إلى مَطَارِ النُّسُورِ ؟
- ١٤ - أين وَجَدَ « سَفْرُوت » ، الدَّوَاءَ ؟ وماذا فعل به ؟
- ١٥ - لماذا مرَّ « سَفْرُوت » ، في طريقه بقصر السَّاحِرِ ؟ وماذا وَجَدَ فيه ؟
- ١٦ - بماذا كافأ السُّلْطَانُ « سَفْرُوت » على عمله ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٩٠٩٢ / ١٩٨٧)